

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 42 @ 2 ! فأذعنوا وأسلموا وآمنوا ، واتركوا العناد المفضي بكم إلى |
النار . فحذف الملزوم الذي هو الإيمان أو الإسلام ، وأقام لازمه الذي هو اتقاء النار |
مقامه ليكون أدل على أن الإنكار موجب لدخول النار وحصول العذاب لهم . وقوله : | ! 2 2
! اعتراض على طريق الإخبار بالغيب للعلم بامتناع عقول المحجوبين وعن | مثله . والمراد
بالنار احتراقهم بثورة نفوسهم ، وشر طباعهم المصروفة عن الروح | القدسي الروحاني ،
والنسيم الذوقي الرحماني ، المحرومة عن لذة برد اليقين ، وسلامة | دار القرار المقطوعة
بالمألوفات الحسية ، واللذات البدنية الممنوعة ، بما خبرت به | وألفته مع بقاء حنينها
إليه وولها ، ورسوخ هيئات التعلق بالأمور السفلية ، ومحبة | الأجساد الأرضية فيها التي
هي سبب استيقاد نيرانها ، ولهذا قال : ! 2 2 ! أي : الأمور الجاسية ، السفلية ،
الصامتة ، التي تعلقوا بها بالمحبة فرسخت | صورها في أنفسهم ، وسجنت نفوسهم بميلهم
إليها ، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((المرء | يحشر مع من أحب حتى لو أحب
أحدكم حجراً حشراً معه)) ، وكيف لا ، وقد ركزت | صورته في نفسه بالمحبة بحيث صار صورة
قلبه صورته . | | وأعلم أن حرارة النار تابعة لصورتها النوعية التي هي روحانيتها
وملكوتها ، وإلا | ساوت سائر الأجسام في خواصها ، وتلك الروحانية شر من نار ، قهر |
المعنوية | بعد تنزلها في مراتب كثيرة كتanzلها في مرتبة النفس بثورة الغضب ، إذ ربما
تؤثر ثورة | الغضب في إحراق الأخلاق ما لا تؤثر النار في الحطب . ومن هذا يعلم أن كل |
مسخن لا يجب أن يكون حاراً . وإذا كانت النار الجسمانية أثراً للنار الروحانية ، فلا |
جزم أن إيلامها أشد وأدوم من إيلام هذه النار ، كيف وكل قوة جسمانية متناهية دون | القوى
الروحانية ؟ ولهذا المعنى يقال : إن نار جهنم غسلت بالماء سبعين مرة ، ثم | أنزلت إلى
الدنيا ليتمكن الانتفاع بها ! 2 2 ! المحجوبين عن الدين | لانقطاعهم دون مرادهم . |]
آية 25 - 26 [| | ! 2 2 ! بالصانع وعملوا ما يصلحهم للجنة بمقتضى علمهم بتوحيد |